تمحض من وجوه العلما والافاضل مع الامام محمد
ينتحا فنون بالاعتراض فخطب عليه السلام يوم الجمعة
من ذلك الاسبوع وكان من اهم مفاصل في الخطبة
ذكر هذه القوانين وتكلم عليه السلام بمحاسن
الكلام ونبه على موجب وضعه لهذه القوانين والقبالات
وانها انما كانت عن اشد ما يكون من الحاجة اليها
والاضطرار الكلي وكان معنى كلامه عليه السلام
ايها الناس انتم تريدون منا حفظ حوزة الاسلام والذب
الذب عن بيضته وانتم منا قاعدون عن النصرة
والجهاد لا اموالا بذلتم ولا ارواحا قدمتم ولا اولادا
اخرجتم ولا اعانة بذلتم ولا امرا من ذلك فعلتم
وانتم مع هذه المتقاعدات عن الجهاد والنصرة تريدون
منا الحماية عليكم والحفظ لبيضة الاسلام بغير شي قط
هذا هو الفساد في العقول والنقصان الظاهر
في الالباب او كما قال عليه السلام ثم ان الامام
كشف عن وجه الجواب في تلك الخطبة بكلام قد غاب
عني تحصيله على الوجه الذي جاء به عليه السلام لبعد المدة

بين

١٠٥

بين الخطبة وتاليف هذه الرسالة وليس اكثر ما
ذكرناه من وجه الجواز فليت شعري ما الذي
كان يلزم الامام وهل بقي عليه اكثر مما اظهره
على الناس على روس الاشهاد في منبر مسجد الهادي
الى الحق عليه السلام ما بقي على الامام الا خلق العلوم
الضرورية في قلوب الناس اعني المعترضين ليعلموا
بها وجوه الجواز لما فعله وهذا ليس من مقدورات
القادرين بالقدرة انما تخلق العلوم الضرورية القادر
لذاته سبحانه وتعالى فاما الامام فانما عليه المبالغة
في الحجة والاجتهاد في ايضاح المحجة فمن اعترض بعد
ذلك فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد
قالوا ان الاكابر ائمة العترة لم يتعرضوا لوضع
هذه القبالات مع انهم يعرفون وجوه المصالح فلو
وجدوا ذلك سائغا لفعلوا هذه القبالات
وامروا بوضعها في بلاد عشائرهم وانما وضعها
المنصور بالله وحده وتفرد بهذا الراي وتبعه
اقتدى من بعده من الائمة فاما التابعون منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)